رابط المادة على منصة باحث

تفسير جزء عم

تفسير جزء عم للشيخ ابن عثيمين 7

محمد بن صالح العثيمين

تفسير جزء عم وهو موعد اللقاء الاسبوعي في كل خميس فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يديم علينا جميعا النعمة وان ينفع بهذه اللقاءات وغيرها. وان يرزقنا علما نافعا وعملا صالحا ورزقا طيبا واسعا - 00:00:02

درسنا في هذا اليوم سم درسنا في هذا اليوم هو آآ اول سورة النازعات قال الله عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم والنازعات غرقا والناشطات نشطا والسابحات سبحا فالسابقات سبقا فالمدبرات امرا - 00:00:29

البسملة اية من كتاب الله مستقلة لا تتبع السورة التي قبلها ولا ولا التي بعدها ولهذا كان القول الراجح ان البسملة ليست من الفاتحة بل هي مستقلة ودليل ذلك حديث ابي هريرة الثابت الثابت في الصحيحين ان الله تعالى قال قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين - 00:01:01

فاذا قال الحمد لله رب العالمين قال الله تعالى حمدني عبدي وذكر تمام الحديث كما انها ايضا ليست اية من السورة الاخرى وما نشاهده في المصحف من جعلها اية في الفاتحة دون غيرها انما هو على رأي بعض العلماء - 00:01:34

ولكن الصواب ما ذكرت لكم انها اية مستقلة. ولهذا لو اقتصر الانسان في سورة الفاتحة. على قول الحمد لله رب العالمين الى اخر السورة لكانت صلاته صحيحة الا انها لا توجد في اول سورة براءة - 00:02:01

وسبب ذلك انه لم ينزل على النبي صلى الله عليه واله وسلم بين السورتين اية البسملة فلذلك لم تكن موجودة. واما تعليم بعض العلماء لانها اي سورة براءة نزلت بالسيف - 00:02:25

فانه تعليم علي لا يصح لان السيف اذا كان بحق فهو حق ولا يضر يقول الله عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم والنازعات غرقا والناشطات نشطا والسابحات سبحا فالسابقات فالمدبرات امران كل هذه الاوصاف ذو الملائكة - 00:02:55

على حسب اعمالهم التي امرهم الله عز وجل بها. فقولها النازعات نزعا والنازعات غرقا. يعني الملائكة الموكلة بقبض ارواح الكفار تنزعها غرقا اي نزعا بشدة والناشطات نشطا يعني الملائكة الموكلة بقبض ارواح المؤمنين. تنشيطها نشطا - 00:03:22

اي تسلها برفق كالانشوطة واظنكم تعرفون الانشوطة الربط الذي يسمونه الى التكة وما اشبه ذلك من الكلمات يعني يكون ربطا بحيث اذا سللت احد الطرفين انفكت العقدة هذا ينحن بسرعة وبسهولة. فهؤلاء الملائكة الموكلة بقبض ارواح المؤمنين تنشطها نشطا - 00:03:58

اي تسلها برفق وسبب ذلك ان ان الملائكة الموكلة بقبض ارواح الكفار اذا دعت الروح للخروج تناديها باقبح الاوصاف تقول الملائكة لروح الكافر اخرجي ايتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث اخرجي الى غضب الله - 00:04:31

وما اشبه هذا من الكلام فتنفخ تنفر الروح لا تريد ان تخرج الى هذا وتتفرق في الجسد والعياذ بالله. لا حول حتى يقبضوها بشدة ينزعوها نزعا تكاد يتمزق الجسد منها - 00:05:01

من شدة النزع. اما ارواح المؤمنين جعلني الله واياكم منهم. فان الملائكة اذا نزلت لقبظها تبشرها اخرجي ايتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب اخرجي الى رضوان الله وما اشبه هذا من الكلام الذي يهون - 00:05:24

ان تفارق جسدها الذي الذي الفته فتخرج بسهولة. ولم ولهذا لم قال النبي عليه الصلاة والسلام من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه - 00:05:44

قالت عائشة يا رسول الله كلنا يكره الموت. فقال ليس الامر ذلك ولكن المؤمن يعني اذا جاءه اجله يبشر برحمة من الله ورضوان في

حب لقاء الله لانه في تلك اللحظة يرى انه سينتقل الى دار احسن من الدار التي فارقها - 00:06:04
فيفرح كما يفرح احدنا اذا قيل له اخرج من بيت الطين الى بيت المسلح القصر المشيد الطيب فيفرح في حب لقاء الله. والكافر والعياذ بالله بالعكس اذا بشر بالغضب والعذاب - 00:06:29
فانه يكره ان يموت يكره لقاء الله فيكره الله لقاءه اذا النازعات غرقا هي من؟ الملائكة التي تنزع ارواح الكفار. تنزعها بشدة والناشطات نشطا فالملائكة التي تقبض ارواح المؤمنين بسهولة ويسر - 00:06:50
والسابقة سبقا ايظا هي الملائكة تسبق الى امر الله عز وجل. ولهذا كانت الملائكة اسبق الى امر الله واقوم بامر الله بني ادم قال الله تعالى في وصف ملائكة النار عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم - 00:07:24
ويفعلون ما يؤمرون. وقال عز وجل ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار. لا يفترون فهم سباقون الى امر الله عز وجل بما يأمرهم لا يعصونه ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون بقوتهم وقدرتهم - 00:07:50
على فعل اوامر الله عز وجل. فالمدبرات امرا ايظا وصف للملائكة. نعم سبحا يعني ايضا الملائكة تسبح بامر الله اي تسرع فيه كما يوسع السابح في في الماء وكما قال تعالى - 00:08:10
عن الشمس والقمر والليل والنهار كل في فلك يسبحون. فالمعنى انها تسبح بامر الله عز وجل على حسب ما اراد الله سبحانه وتعالى. وهم اي الملائكة اقوى من الجن والجن اقوى من البشر - 00:08:37
انظر الى قوله تعالى عن سليمان يا ايها الملأ ايكم يأتيني بعرشها قبل ان يأتوني مسلمين. قال عفريت من الجن انا اتيك به قبل ان تقوم من من مقامك واني عليه لقوي امين. قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به. قبل ان يرتد اليك طرفك. يعني اذا مدد طرفك ثم رجعت رجعته - 00:08:58
وقبل ان يرجع اليك اتهما اتيك به فلما رآه مستقرا عنده في الحال رآه. قال هذا من فضل ربي ليبلوني اشكر انكم؟ قال العلماء ان انه حملته الملائكة. حتى جاءت به الى سليمان من اين؟ من اليمن. سليمان بالشام - 00:09:25
فدل هذا على ان قوة الملائكة اكبر بكثير من قوة الجن. وقوة الجن اكثر من بني ادم. لانه لا يستطيع احد من بني ادم ان يأتي بعرش ملكة سبأ من اليمن الى الشمال قبل - 00:09:51
مدة طويلة. الحاصل ان الملائكة تسبح بامر الله عز وجل بما يأمرها به. فالمدبرات امرا ايظا وصف للملائكة. تدبر الامر وهو واحد الامور يعني امور الله عز وجل لها ملائكة - 00:10:11
ولننظر جبرائيل موكل بالوحي يتلقاه من الله وينزل به على الرسل. اسرافيل موكل بنفخ السور الذي يكون عند يوم القيامة ينفخ في الصور فيفزع الناس ويموتون ثم ينفخ في اخرى فيبعثون - 00:10:37
وهو ايضا من حملة العرش ميكائيل موكل بالقطر والنبات بالمطر والنبات. ملك الموت موكل بالارواح ما لك موكل بالنار. رضوان موكل بالجنة السلام عليكم عن اليمين وعن الشمال قعيد موكل بالاعمال. خلو الباب مفتوح يعني. افتح الباب عشان - 00:11:07
كل يدبر ما امره الله عز وجل به. فالمدبرات امرا اذا هذه الاوصاف كلها لمن؟ هذه الاوصاف للملائكة. للملائكة على حسب على حسب اعمالهم. واقسم الله سبحانه وتعالى بالملائكة لانهم من خير المخلوقات - 00:11:39
ولا يقسم الله سبحانه وتعالى بشيء الا وله شأن عظيم. لا يقسم الله بشيء الا وله شأن عظيم اما في ذاته واما لكونه من ايات الله عز وجل ثم قال تعالى يوم ترجم الراجفة تتبعها الراجفة. هذه يوم ترجف. متعلقة - 00:12:12
بمحذوف والتقدير اذكر يا محمد وذكر الناس بهذا اليوم العظيم ترجف الراجفة تتبعك الراجفة وهما النفختان في الصور. النفخة الاولى ترجف الناس ويفزعون ثم يموتون عن الا ما شاء الله. والنفخة الثانية يبعثون من قبورهم. يقوم الناس - 00:12:38
من قبورهم مرة واحدة. قال الله تعالى فانما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة اذا رجفت الراجفة وتبعتها الرادفة انقسم الناس الى قسمين قلوب يومئذ واجفة ابصارها خاشعة وهذه قلوب الكفار. واجبة اي خائفة خوفا - 00:13:08
اذا ابصارها خاشعة يعني ذليلة لا تكاد تحدق او تنظر بقوة ولكنه قد غظت ابصارهم والعياذ بالله لذلهم. قال الله تعالى وتراهم

يعرضون عليها خاشعين من الذل. ينظرون من ظرف خفي - 00:13:35
نسأل الله تعالى ان يتولانا واياكم في الدنيا والاخرة وان يجعلنا ممن نجوا في ذلك اليوم من عذاب الله وان يجعلنا من اوليائه المتقين حزبه المفلحين انه جواد كريم - 00:13:55